واشنطن تدرس تقليص وجودها العسكري في السعودية

وفي هذا السياق، كشف تحقيق لصحيفة وول ستريت جورنال في 25 يونيو الجاري، أن وزارة الدفاع الأميركية باتت تدرس إعادة هيكلة انتشار قواتها في المنطقة، بما يشمل خيارات لتقليص الوجود العسكري في السعودية والكويت، ونقل جزء من القدرات غرباً وبعيداً عن مدى الصواريخ والطائرات المسيّرة الإيرانية، إلى جانب إنشاء منشآت قيادة وتحكم تحت الأرض، وحتى بحث نقل بعض القدرات مستقبلاً إلى كيان الإحتلال الإسرائيلي.

ويأتي هذا التحول بعد حجم الأضرار التي لحقت بالقواعد الأميركية خلال الحرب والتي يصفها التحقيق بأنها كان أكبر بكثير مما أُعلن سابقاً، وفي مقدمتها قاعدة الأسطول الأميركي الخامس في البحرين، حيث تضررت منشآت القيادة، ومرافق الاتصالات الفضائية، والمخازن، ومبانٍ سكنية ومنشآت تشغيلية، فيما خرج جزء منها عن الخدمة بالكامل. فيما تُقدّر كلفة إعادة إعمار المباني المتضررة بنحو 400 مليون

دولار، مع توقعات بأن تكون الكلفة النهائية أعلى بكثير.

كما تعيد هذه المراجعة إلى الواجهة قاعدة سلطان الجوية في السعودية، التي كانت تُقدَّم باعتبارها إحدى أهم نقاط الارتكاز الأميركية في المنطقة، قبل أن تتعرض لأضرار مباشرة خلال الضربات الإيرانية، شملت طائرات دعم ومرافق تشغيلية وإصابات وخسائر بشرية في صفوف العسكريين الأميركيين.

وإذا كانت واشنطن قد بنت وجودها العسكري لعقود باعتباره ضمانة للردع، فإن الحرب الأخيرة أظهرت أن القرب الجغرافي من إيران تحوّل من ميزة استراتيجية إلى نقطة ضعف مكلفة، وأن كثافة القواعد لم تعد تعني حصانة أكبر أمام التحولات الجديدة في المنطقة.